

[دور أدوات الإعلام الحديث وأثر التحولات الرقمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية]

إعداد الباحثان:

[د. منذر عاطف جرادات - كليات عنيزة الجامعية]

[رشا سفيان الأحمد - جامعة البترا]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التحول الرقمي في الجامعات السعودية من منظور أعضاء هيئة التدريس، حيث تم اعتماد عينة عشوائية طبقية شملت أعضاء هيئة التدريس في ثمان جامعات سعودية رسمية وأهلية كما واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي واختار الاستبانة كأداة لجمع البيانات بهدف استقصاء آراء أعضاء الهيئة التدريسية حول الإعلام الحديث والتحول الرقمي.

تكونت أداة الدراسة من أربعة محاور رئيسية هي: الثقافة الرقمية، الدعم المؤسسي، البنية التحتية، والرؤية والاستراتيجية وأظهرت نتائج التحليل أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمستوى التحول الرقمي في الجامعات السعودية جاءت بمستوى مرتفع بشكل عام.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات التحول الرقمي بناءً على متغيرات مثل الخبرة والرتبة الأكاديمية والتخصص ونوع الجامعة (رسمية أو أهلية) كما كانت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية (الخاصة).

وفي ختام الدراسة قدم الباحث عدة توصيات أهمها التركيز على دمج التعليم مع أدوات الاعلام الحديث وتعزيز الدعم المؤسسي للتحول الرقمي في الجامعات عبر تشجيع التطوير والتدريب المستمر والابتكار في هذا المجال والعمل على نشر الثقافة الرقمية بشكل فعال أكثر من خلال نشر ميثاق أخلاقي للتعامل مع التحول الرقمي في الإدارة وتطوير الشراكات الداخلية والخارجية وخاصة في الجامعات السعودية الرسمية، والاستفادة من التجارب العالمية في مجال التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية ونقل خبراتها بما يتناسب مع مجتمعاتنا.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، أعضاء هيئة تدريس، الجامعات السعودية.

 <https://doi.org/10.62690/ijssp2323>

[The Role of Modern Media Tools and the Impact of Digital Transformations in Saudi Universities from the Perspective of Faculty Members]

Researchers:

[Dr. Munther Atef Jaradat]

[Rasha Sufyan Al-Ahmad]

Summary:

The study aimed to analyse the reality of digital transformation in Saudi universities from the perspective of faculty members, where a stratified random sample, that included faculty members in eight public and private Saudi universities was adopted. The researcher also used the descriptive survey method and chose the questionnaire as a tool for collecting data with the aim of surveying the opinions of faculty members about “Modern media and digital transformation.”

The study tool consisted of four main axes: digital culture, institutional support, infrastructure, and vision and strategy. The results of the analysis showed that faculty members’ estimates of the level of digital transformation in Saudi universities were generally high.

The study also revealed that there were statistically significant differences in estimates of digital transformation based on variables such as experience, academic rank, specialisation, and type of university (official or private), and the differences were in favour of faculty members in (private) universities.

At the conclusion of the study, the researcher presented several recommendations, the most important of which is focusing on integrating education into modern media tools and enhancing institutional support for digital transformation in universities by encouraging development, continuous training and innovation in this field and working to spread digital culture more effectively by publishing an ethical pact to deal with digital transformation in managing and developing internal and external partnerships, especially in official Saudi universities, and benefiting from global experiences in the field of digital transformation in educational institutions and transferring their expertise in a way that suits our societies.

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها:

المقدمة:

باتت تقنيات الاتصال والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من اهم الروافد والاركان في بناء المنظومة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية والثقافية في ظل التحول والتطور المعرفي السريع في هذا العصر. وللاعتقاد الكبير على الانترنت في النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع الإنساني فقد تزايدت أهمية استخدامه وأصبح جزء أساسي في حياتنا وزادت معه القدرات المعلوماتية والتفاعلية ويرافق ذلك أن العلاقات غير ثابتة ومن الصعب القياس والتنبؤ في تحديد آثار استخدامه في المدى البعيد.

ولقد شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية في العديد من المجالات نتيجة للتقدم التقني السريع والتحولات الرقمية اذ لم يكن الإعلام بعيدا عن هذه التغيرات إذ أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءا لا يتجزأ من بنية الإعلام الحديث.

فقد بدأت الصحف المطبوعة والتلفزيونات التقليدية تفقد جزءا من جمهورها لصالح المنصات الرقمية والإعلام الإلكتروني وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، والبودكاست، والمدونات، ومنصات الفيديو عبر الإنترنت مثل "يوتيوب" و"نتفليكس" وغيرها، تُستخدم بشكل متزايد كمصادر للأخبار والمعلومات والترفيه وأصبحت جزءا من الوسيلة التعليمية أيضا.

ومع هذا التحول أصبحت صناعة الإعلام أمام تحديات جديدة مثل كيفية البقاء في المنافسة والية دمج التعليم الجامعي ضمن الاطار الرقمي في عصر التحولات الرقمية حيث يسعى هذا البحث إلى دراسة هذه التغيرات وأثرها على أدوات الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة وتحليل كيفية تكيف المؤسسات التعليمية مع تلك التحولات التقنية.

ونحن على علم ان للأترنت خصائص عديدة تجعل منه وسيلة الاتصال المفضلة عن باقي الوسائل الاخرى لأنها تتمتع بجاذبية بين من يستخدمها وهي:

مرونة استخدامه وسهولة الدخول إلى أي موقع من المواقع المتنوعة التي يريد استخدامها مستخدموه والتكلفة المنخفضة نوعا ما عن باقي الوسائل.

حيث يعمل التواصل عبر الانترنت على توسيع شبكة العلاقات للأفراد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والعرقية.

وتتيح الشبكة العنكبوتية للأفراد الفرصة لتقديم أنفسهم للآخرين Self- Presentation بحرية كما ويلاحظ من خلال مشاهدة بعض الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع بأن الاقبال في ازدياد مستمرة ومن مختلف فئات المجتمع وخصوصا فئة الشباب حيث قد يصل استخدامهم إلى درجة الإدمان مما قد يؤثر على السلوك الإنساني بشتى مجالات الحياة وحتى في طريقة التفكير.

وعلى الرغم من أن هناك علوماً كثيرة فقد اهتمت بدراسة أدوات الإعلام في عصر المتغيرات التقنية وأثر التحولات الرقمية.

مشكلة الدراسة:

شهد العالم تطوراً علمياً وتكنولوجياً مذهلاً في مختلف المجالات لاسيما على مدى العقود الأخيرة بما في ذلك وسائل الإعلام والاتصال وقد أدى هذا التطور إلى تشكيل مجتمع إلكتروني خاصة مع تطور التقنيات مثل الأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية إذ ساعدت هذه الوسائل على نسف حاجزي الزمان والمكان وتيسير المحتوى الذي يقدمه لشعوب العالم في ظل التحول الرقمي في خضم ما يمر به العالم من تحديات كان جانب الحرص على المضي قدماً في مشروع التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية لذا تكمن مشكلة الدراسة بالتعرف على مدى ما حققته مؤسسات التعليم العالي (الجامعات) من توظيف واستخدام لأدوات الإعلام الحديث والتحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية التعرف على دور أدوات الإعلام الحديث وأثر التحولات الرقمية والتعرف على كيفية الاستفادة من الإعلام الرقمي من خلال ثورة عالم الإنترنت ليصبح وسيلة حديثة في نقل الرسالة الإعلامية وخدمات التعليم الإلكتروني للجمهور على نطاق واسع من خلال مختلف وسائل الاتصال المتاحة وكذلك التعرف على دور الإعلام الرقمي في إتاحة الفرصة للناس للتعبير عن آرائهم وتحرير مواقفهم باستخدام الصور والأشكال والرسومات وكما يمكنهم التعليق على مختلف الأخبار والتفاعل مع محتواها وتشكيل الرأي العام ونحوها ولأن أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات هم من فئات المجتمع والتي تعتبر من قادة الرأي فإن رؤية الباحث في هذه الدراسة للتعرف على دور الاعلام الحديث والتحول الرقمي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

أهداف الدراسة:

- 1- تكمن أهمية الدراسة من خلال التعرف على دور أدوات الإعلام الحديث والتحول الرقمي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية
- 2- التعرف على كيفية الاستفادة من الإعلام الرقمي من خلال ثورة عالم الإنترنت ليصبح وسيلة حديثة في نقل الرسالة الإعلامية والتعليمية على نطاق واسع.
- 3- التعرف على دور الإعلام الحديث والتحول الرقمي في إتاحة الفرصة للأعضاء الهيئة التدريسية للتعبير عن آرائهم وتحرير مواقفهم باستخدام الصور والأشكال والرسومات التي تساعدهم في العملية التعليمية
- 4- الكشف عن الفروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول واقع التحول الرقمي في الجامعات السعودية وفقاً لمتغيرات الرتبة الأكاديمية، التخصص، الجامعة والخبرة.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

مفهوم الاعلام الرقمي والتحول الرقمي:

هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل (قوعيش، 2017).

عوامل ظهور الإعلام الرقمي:

أدى المشهد الإعلامي المتغير بشكل جذري بفعل التطور التكنولوجي والثورة الرقمية المستمرة، لتخطي الحدود بين مصادر المعلومات ومستهلكي هذه المعلومات، وأتاح للأفراد والجماعات فرصاً جديدة لممارسة الفعل الإعلامي وبناء شبكات عمل تنتج وتنتشر منتجات إعلامية سواء على المستوى المحلي أو الدولي وفي ظل تطبيقات الويب، حيث ان هنالك عدة عوامل ساعدت على ظهور الاعلام الرقمي، من أهمها (الهواري وعبد الغني، 2022):

1. العامل التكنولوجي:

ان للتقدم تقدم التكنولوجيا وادوات تقنيات الاتصال والإنترنت كان له دور واسع في ابراز الإعلام الرقمي إذ وفرت البنية التحتية التكنولوجية للاتصالات السريعة والعالمية فرصة ذهبية لنقل المعلومات والوصول إليها عبر الإنترنت بسهولة.

2. العامل السياسي:

ان الاستخدام المتزايد لوسائل الاعلام من قبل القوى السياسية تهدف الى إحكامها على سير الأمور والمحافظة على الاستقرار وموازنة القوى في عالم يفيض بالنزاعات والتناقضات.

3. العامل الاقتصادي:

ان عولمة الاقتصاد وما رافقها من إصراع لحركة السلع ورؤوس الأموال وسلاسل التوريد وهذا يتطلب الإصراع في تدفق المعلومات وأيضا تعتبر المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتزايد أهميتها وأيضا يقال إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة باقي أسواق العالم وتنمية الثقافة الاستهلاكية.

الأدب النظري للدراسة والدراسات السابقة
الفصل الأول: الإعلام التقليدي والتحول التكنولوجي

1.1 مقدمة حول الإعلام التقليدي

الإعلام التقليدي يشمل الصحف المطبوعة، محطات الراديو والتلفزيون، وكل الوسائل التي كانت تُستخدم لنقل المعلومات قبل ظهور الإنترنت. كانت هذه الوسائل تتمتع بتأثير كبير على الرأي العام، حيث كانت المصدر الرئيسي للأخبار والمعلومات. وقد كان للإعلام التقليدي ميزة الاستقرار والموثوقية، خاصة أنه يخضع لرقابة تحريرية وتنظيمية صارمة. مع ذلك، فإن التطورات التقنية التي شهدتها القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وخاصة الثورة الرقمية، فرضت تحديات كبيرة على هذا النوع من الإعلام (محمد، 2020).

1.2 التحولات التقنية وتأثيرها على وسائل الإعلام التقليدية

بدأت وسائل الإعلام التقليدية تفقد شعبيتها مع بداية انتشار الإنترنت في التسعينيات، حيث أصبح بإمكان المستخدمين الوصول إلى المعلومات بسهولة وبسرعة أكبر. ومع ظهور محركات البحث مثل "جوجل" ومنصات التواصل الاجتماعي، بات بإمكان المستخدمين البحث عن الأخبار التي تهمهم، ومتابعة الأحداث الحية، والتفاعل مع المحتوى بشكل أكبر. من التحديات التي واجهتها وسائل الإعلام التقليدية في هذا السياق، هو تراجع عائدات الإعلانات. حيث كانت الإعلانات التجارية تشكل أحد أهم مصادر تمويل الصحف والتلفزيون، ولكن مع تزايد استخدام الإنترنت، تحولت الإعلانات إلى المنصات الرقمية (William 2018).

1.3 تحديات الإعلام التقليدي في مواجهة الإعلام الرقمي

تواجه وسائل الإعلام التقليدية تحديات عديدة في ظل المنافسة مع الإعلام الرقمي. من أهم هذه التحديات: تراجع جمهور الإعلام التقليدي، حيث يفضل الكثيرون الآن متابعة الأخبار عبر الإنترنت بدلاً من الصحف أو التلفزيون. تحديات مالية، إذ تعتمد وسائل الإعلام الرقمية على نماذج إعلانية أكثر فعالية من تلك المستخدمة في الإعلام التقليدي. سرعة انتشار المعلومات، حيث يوفر الإنترنت نشر الأخبار في لحظة حدوثها، مما يضع وسائل الإعلام التقليدية في موقف صعب (Johnson ، 2020).

بالرغم من هذه التحديات، فإن بعض وسائل الإعلام التقليدية تمكنت من التكيف مع التحولات التقنية من خلال تبني نماذج إعلامية رقمية، وإطلاق منصات إلكترونية لتقديم المحتوى (عبد الرحمن، 2019).

الفصل الثاني: الإعلام الرقمي وأدواته الحديثة

2.1 مفهوم الإعلام الرقمي

الإعلام الرقمي هو ذلك النوع من الإعلام الذي يعتمد على التكنولوجيا الرقمية في إنتاج وتوزيع المحتوى. يتميز الإعلام الرقمي بسرعه الكبر في نشر المعلومات، وإمكانية التفاعل بين الجمهور والمحتوى، وهو ما جعل هذا النوع من الإعلام يحظى بشعبية كبيرة في السنوات الأخيرة (عبد الرحمن، 2019).

2.2 أدوات الإعلام الرقمي

تشمل أدوات الإعلام الرقمي مجموعة من المنصات والوسائل التي ظهرت بفضل الثورة الرقمية، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، اكس، وإنستغرام، التي باتت مصادر رئيسية للأخبار والتفاعل الاجتماعي والمدونات والبودكاست، التي تمنح الأفراد إمكانية التعبير عن آرائهم ونشر المحتوى بطريقة غير تقليدية وايضا منصات الفيديو عبر الإنترنت مثل "يوتيوب" و"نت فليكس"، التي أصبحت مصادر رئيسية للترفيه والمعلومات (Johnson ، 2020).

2.3 الإعلام التفاعلي

أحد أهم مزايا الإعلام الرقمي هو التفاعلية أصبح بإمكان المستخدمين الآن المشاركة في النقاشات التفاعل مع الأخبار وحتى المشاركة في صناعة المحتوى من خلال التعليقات ومشاركة المعلومات. يعتبر الإعلام التفاعلي جزءاً

مهمًا من تجربة المستخدمين في العصر الرقمي، ويُعتقد أن هذه الميزة ساهمت بشكل كبير في شعبية الإعلام الرقمي مقارنة بالإعلام التقليدي (Williams, 2018).

مفهوم التحول الرقمي أو الرقمنة

إن مفهوم التحول الرقمي مفهوم واسع وله أبعاد ودلالات كثيرة تحمل في طياتها تقدماً علمياً

وتكنولوجي، وهذا لا يشمل فقط الأعمال وإنما يتغلغل إلى الحياة الشخصية لجميع أفراد المجتمع من مختلف طبقاته، الأمر الذي يعكس تفاعل الناس في جميع جوانب الحياة من العمل إلى التعليم وصولاً إلى المعرفة والمعلومات (Schwab, 2016) ويرى (Norton et al 2020) التحول الرقمي أنه التغيير في تنظيم العمل، مدفوعاً بالتقنيات الرقمية الناشئة ونماذج الأعمال المبتكرة. ولا يتعلق الأمر بتنفيذ الحلول التكنولوجية فحسب، بل يتعلق أيضاً بموائمة التقنيات الرقمية مع العوامل البشرية والتنظيمية (Lehtonen et al., 2015).

ويشير (Mazzone 2014) أن التحول الرقمي ما هو إلا التطوير الرقمي المتعمد والمستمر لشركة أو نموذج عمل أو عملية فكرة أو طريقة تعتبر من الناحية الاستراتيجية والتكتيكية إن التحول الرقمي هو وصف لعملية تحول جوهرية في الأعمال التجارية بأكملها في العالم من خلال إنشاء تقنيات حديثة معتمدة على الإنترنت تؤثر على المجتمع تأثيراً كبيراً.

خصائص التحول الرقمي في الجامعات

يضفي التحول الرقمي الكثير من المزايا والخصائص التي تساعد هذه المؤسسات التعليمية على التميز، وأوردها المطرف، 2020 كما يلي:

- يمكن أن يساعد التحول الرقمي الجامعات على مواكبة عالم الأعمال المتغير باستمرار.
- تقديم الخدمات في هذه المؤسسات بشكل تكاملي يحقق الفائدة لجميع الأفراد وعلى نطاق عالمي.
- يمد التحول الرقمي المؤسسات التعليمية العالية بقدرة عالية على التكيف بسرعة مع الظروف المتغيرة، مما يسمح لها بالحفاظ على مستوى التميز الذي يعد أمراً أساسياً للمنافسة على نطاق العالم.
- أن من خلال عمل هذه الجامعات على الشبكة المعلوماتية وممارسة نشاطاتها من خلال استخدامها لتقنية المعلومات والاتصالات، كل ذلك يمكن الجامعات من تأسيس بنية تحتية
- تقنية عالية التطور قادرة على السماح لها بالبقاء على ساحة المنافسة العالمية.
- إن طبيعة العمل داخل الحرم الجامعي وخارجه وعلى المستويين المحلي والعالمي، يسمح لهذه المؤسسات بوجود بناء تنظيمي هيكلي مترابط.

الفصل الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الجديد

3.1 نشأة وسائل التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي ظهرت كأدوات رئيسية للتواصل في بداية الألفية الثالثة، ومع تزايد استخدام الإنترنت، أصبحت هذه الوسائل مركزية في توزيع المحتوى الإعلامي. بدأت منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام بتغيير الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع الأخبار والمعلومات. ساهم هذا الانتشار في ظهور مفهوم الإعلام الجديد، الذي

يعتمد على قدرة الأفراد على إنتاج وتوزيع المحتوى بشكل مباشر وسريع، دون الحاجة إلى وسطاء تقليديين كالمحررين والناشرين (Kaplan & Haenlein, 2010) .

3.2 أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلام التقليدي

وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير على الإعلام التقليدي من عدة جوانب. فمن ناحية، أصبحت الأخبار تُنشر بسرعة أكبر عبر المنصات الرقمية، مما أثر على سرعة الإعلام التقليدي في تغطية الأحداث. ومن ناحية أخرى، أصبح الجمهور جزءاً من عملية صناعة الأخبار من خلال نشر محتوى شخصي وتفاعلاتهم على هذه المنصات، مما أدى إلى صعود مفهوم "المواطن الصحفي". (Hermida, 2012) "علاوة على ذلك، أضحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً رئيسياً للأخبار بالنسبة لشرائح واسعة من المجتمع، خاصة الشباب، ما أدى إلى تراجع جمهور الإعلام التقليدي. (Newman, 2019)

3.3 تأثير الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تحسين تجربة المستخدم الإعلامية

مع تطور التكنولوجيا الرقمية، أصبح الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة (Big Data) يلعبان دوراً متزايداً في تحسين تجربة المستخدم الإعلامية. على سبيل المثال، تستخدم منصات مثل فيسبوك وتويتر أنظمة ذكية لتحليل سلوك المستخدم وتقديم محتوى مخصص بناءً على تفضيلاته الشخصية. هذه الأنظمة تمكن المنصات من تقديم إعلانات وأخبار محددة لكل مستخدم بناءً على تفاعلاته السابقة، مما يخلق تجربة إعلامية أكثر تخصيصاً (Russell, 2018).

الفصل الرابع: التحولات الرقمية وصناعة المحتوى الإعلامي

4.1 التحولات الرقمية في إنتاج المحتوى الإعلامي

أدت التحولات الرقمية إلى تغيير جذري في كيفية إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي. فقد تطورت أدوات الإنتاج بشكل ملحوظ مما ساهم في تسريع عمليات الإنتاج وتقليل التكاليف على سبيل المثال، بات بالإمكان إنتاج فيديوهات عالية الجودة باستخدام الهواتف الذكية أو برامج تحرير الفيديو المتاحة للجميع. كما أصبح نشر المحتوى عبر الإنترنت سهلاً وسريعاً دون الحاجة إلى وسطاء تقليديين مثل دور النشر أو شركات الإنتاج الإعلامي. (Gillmor, 2016).

4.2 أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل ورصد الأخبار

تعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي واحدة من أهم الأدوات الحديثة المستخدمة في صناعة الإعلام. تُستخدم هذه الأدوات لتحليل كميات ضخمة من البيانات الإخبارية، والتعرف على الاتجاهات والموضوعات الرائجة بسرعة كبيرة. كما تساهم في رصد الأخبار الكاذبة أو المشبوهة عبر تحليل أنماط السلوك الإعلامي، مما يعزز من قدرة وسائل الإعلام على تقديم محتوى موثوق ودقيق (Diakopoulos, 2019) .

4.3 التحديات الأخلاقية والمهنية التي تواجه وسائل الإعلام الرقمية

بالرغم من الفوائد الكبيرة التي جلبتها التقنيات الرقمية إلى الإعلام، إلا أن هناك تحديات أخلاقية ومهنية تواجه العاملين في هذا المجال. من أهم هذه التحديات انتشار الأخبار الكاذبة (Fake News) والمحتوى المشوه، حيث

يستغل البعض أدوات الإعلام الرقمي لنشر معلومات مضللة. هذا يمثل تهديدًا على مصداقية وسائل الإعلام وقدرتها على تقديم الحقائق. كما أن مسألة الخصوصية واستخدام البيانات الشخصية للمستخدمين تعتبر تحديًا آخر يجب مواجهته. (Wardle & Derakhshan, 2017)

الفصل الخامس: التحديات والمستقبل

5.1 تحديات الإعلام في عصر الرقمنة

يواجه الإعلام تحديات كبيرة في عصر الرقمنة، أبرزها القدرة على الحفاظ على الثقة مع الجمهور في ظل انتشار الأخبار الكاذبة. كما أن مسألة الحفاظ على الخصوصية الرقمية للمستخدمين تمثل تحديًا مستمرًا، خاصة في ظل تطور أدوات تحليل البيانات التي تجمع كميات هائلة من المعلومات الشخصية عن المستخدمين. أيضًا، يواجه الإعلام تحديًا في التكيف مع التغيرات المتسارعة في التقنيات، حيث تظهر باستمرار أدوات ومنصات جديدة تتطلب من المؤسسات الإعلامية التكيف معها بسرعة. (Bradshaw & Howard, 2018)

5.2 الفرص التي تتيحها التكنولوجيا للإعلام

في مقابل التحديات، تفتح التحولات الرقمية العديد من الفرص أمام صناعة الإعلام. من أبرز هذه الفرص القدرة على الوصول إلى جمهور عالمي بسرعة وبأقل تكلفة من خلال المنصات الرقمية. كما يمكن للإعلام استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل اهتمامات الجمهور وتقديم محتوى مخصص لهم، مما يزيد من تفاعل الجمهور وولائه للمحتوى. بالإضافة إلى ذلك، توفر التكنولوجيا أدوات متقدمة لتحسين جودة الإنتاج الإعلامي، مثل برامج التحرير المتطورة والتصوير عالي الجودة باستخدام الهواتف الذكية. (Pavlik, 2017)

5.3 التحول نحو إعلام أكثر شمولية وتخصيصًا

التقنيات الحديثة تتيح فرصًا لتقديم إعلام أكثر شمولية، حيث يمكن لمختلف الفئات الوصول إلى المحتوى الإعلامي بشكل مباشر وسهل من خلال الأجهزة الذكية والإنترنت. هذا يساهم في خلق تجربة إعلامية متكاملة، حيث يمكن تخصيص المحتوى ليلتئم اهتمامات واحتياجات كل مستخدم على حدة. التحول نحو إعلام مخصص يساهم أيضًا في تحسين تجربة المستخدم، مما يزيد من فعالية الإعلام في التأثير على الجمهور. (Napoli, 2019)

متطلبات التحول الرقمي

في ضوء العالم الرقمي المتغير باستمرار من المهم للجامعات أن يكون لديها فهم واضح لأهداف

التحول الرقمي الخاصة بها وللخطوات الواجب اتباعها لتحقيق التحول الرقمي المطلوب بسلاسة وسهولة وفعالية بحيث النظر بالاستراتيجية المتبعة ورصد الميزانيات بالنظر إلى الفائدة المتوقعة وتوضيح الرؤية والرسالة للسنوات القادمة و تحديد نوع وحجم تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية

المستخدمة داخل الجامعة وما هي درجة التغيير التي ستحدث في النشاطات والفعاليات والاتجاهات والقيم السائدة عند مختلف العاملين في الجامعة.

ولكي تتمكن الجامعة من الإجابة على هذه الأسئلة ومواكبة التكنولوجيا الجديدة فإن (أحمد،

2021) يرى أنه يجب على الجامعات تجاوز مرحلة نقل التكنولوجيا والانتقال إلى مرحلة إدارة

التكنولوجيا من خلال تكييف التكنولوجيا لتتواءم مع عناصر النظام الجامعي وتطوير تقنية جديدة من خلال التجديد والتشجيع على الابتكار والإضافة والتحول للأفضل وتعميق التكنولوجيا بمعنى الاستفادة منها إلى أقصى إمكاناتها وهذا سيساعد في حل المشكلات داخل نظام الجامعة بالتزامن مع الاهتمام بالموارد البشرية وتوفير الفرص اللازمة لإطلاق طاقاتهم الفكرية اللازمة لإحداث التطوير.

وهذا ما تؤكده دراسة Lahtinen و Weaver 2015 بأن التحول الرقمي الذي يحدث في الجامعات يجب أن يعتمد على عدة عوامل مهمة أهمها الدعم المؤسسي والحكومي للمساعدة في

تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأيضاً البرامج التدريبية الحديثة للطلبة لشغل وظائف في مجال التكنولوجيا.

وأخيراً التغييرات في ثقافة الجامعة التي يجب أن تحدث حتى تنجح جهود التحول الرقمي وتقبل الموظفين في الجامعات للتكنولوجيا الرقمية كجزء مهم من نظامهم التعليمي والترويج في أدوات الاعلام الحديث وتنمية وعي أعضاء المجتمع الجامعي والمستفيدين من خدماته وأصحاب المصلحة للاستفادة من هذا التحول ومميزاته.

آلية التحول الرقمي في الجامعات

هناك بعض الطرق كما يرى Seres et al. (2018) التي يغير فيها التحول الرقمي شكل التعليم في المستقبل، منها:

1- المحتوى الذكي: حيث يمكن تحقيق التحول الرقمي من خلال الكتب الإلكترونية ومنصات التعلم الجديدة والمحتوى الافتراضي مثل محاضرات الفيديو والمؤتمرات والمناهج الإلكترونية والمعلومات التعليمية الموزعة عبر الأجهزة.

2- التعلم المتميز والشخصي: ويمكن ذلك من خلال الدروس الإلكترونية من خارج المنهج المخصصة لأنماط التعلم والاحتياجات الخاصة للطلبة وتصميم المناهج التقليدية لتناسب أكبر عدد ممكن من الطلبة.

3- الطلبة: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير الاختبارات ومنحهم التحديات التي هم جاهزون لها وتحديد الفجوات في المعرفة وتخفيف هذه الفجوة وإعادة توجيههم إلى موضوعات جديدة.

4- التعلم العالمي: أمكن التحول الرقمي أن يسهل التعلم من أي مكان وفي أي وقت علاوة على ذلك يمكن استخدامه لدعم الطلبة في إعداد الواجبات المنزلية والامتحانات عن بعد من خلال برامج التدريس والدراسة المتقدمة في حين اعتبر كل من (Yildirim & Simsek 2013) أن التحول الرقمي يدعم التعليم العالي للتحول من التساؤل عن المستقبل إلى التنبؤ به وتشكيله واتخاذ قرارات استباقية بناءً على تلك المعلومات ويمكن أن يدعم التحول الرقمي الجامعات في استخدام البيانات التقليدية وغير التقليدية والبيانات الداخلية والخارجية لاكتشاف الأنماط المخفية الكامنة وآراء الأداء في مجالات مختلفة، وتتبع القبول أيضاً إلى تحسين التسجيل وإدارة المنح وتعزيز المشورة الأكاديمية وما إلى ذلك ويمكن أن يساعد التحول الرقمي مؤسسات التعليم العالي على معرفة ما يحدث وما الذي

قد يحدث في المستقبل ودراسة الاتجاهات والأسباب والتنبؤات المحتملة واستخدام هذه المعلومات لاتخاذ القرار.

أعضاء الهيئة التدريسية:

هم أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية (الخاصة) ، ويقصد بها إجرائيا لأغراض هذه الدراسة وهم المدرسون المستمرون في عملهم رسميا في كلياتهم، في أثناء إجراء الجانب التطبيقي من الدراسة في العام الدراسي 2024-2025.

الجامعات السعودية:

هي المؤسسات التعليمية التي تمنح درجات البكالوريوس والماجستير في المملكة العربية السعودية ويبلغ عددها حوالي 30 جامعة حكومية، و12 جامعة أهلية وخاصة، بإجمالي 42 جامعة، بالإضافة إلى ما يقارب 13 كلية حكومية وخاصة وأهلية، و7 كليات عسكرية.

النظريات المستخدمة في الدراسة:

أولا: نظرية التحول الرقمي:

ويُقصد بنظرية التحول الرقمي بأنها نظرية تناقش التأثير الذي يسهم في إحداثه التطور التكنولوجي والتقنيات الرقمية على المجتمعات والاقتصادات حيث تُشير هذه النظرية إلى أنّ التحول الرقمي يمثل تغييرًا هيكليًا في الطريقة التي يتم فيها إنتاج وتبادل البيانات والمعلومات، إذ تهدف هذه النظرية إلى فهم تأثير التكنولوجيا الرقمية على المجتمعات والاقتصادات وتوجيه الاستراتيجيات والسياسات للاستفادة من فوائدها والتعامل مع التحديات المرتبطة به (بن طراد وبووزة، 2020).

وهو التغير المرتبط والمتعلق بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع المجالات الاجتماعية الإنسانية ومن الأمثلة على ذلك الحوسبة السحابية، تلك التي تقلل الاعتماد بشكل كبير على الأجهزة المملوكة للمستخدم، وبالتالي تزيد من الاعتماد على الخدمات السحابية القائمة على المشاركة، كما يوصف التحول الرقمي على أنه: "التأثير المجتمعي الكلي والإجمالي للرقمنة"، فقد أتاحت الرقمنة عملية التحول الرقمي، والتي أدت إلى وجود فرص لتحويل وتغيير نماذج الأعمال الموجودة، وأنماط الاستهلاك، والمنشآت الاجتماعية الاقتصادية، والإجراءات القانونية والسياسية، والأنماط المؤسسية، والحوافز الثقافية (السخاوي، 2021).

وتستند نظرية التحول الرقمي على فرضية مفادها أنّ وسائل الإعلام تتطور كلما ظهرت وسيلة إعلامية جديدة، إذ تقوم كل وسيلة بطريقة أقرب إلى عمل العناصر المشكلة لأي نظام حيوي، حيث يشير تاريخ الوسائل الاتصالية إلى تعايش الوسائل القديمة مع الحديثة، كما أنّ التقارب أو الاندماج بين وسائل الإعلام هو تزاوج ينتج من تحول كل وسيلة على حدة، ولهذا يمكن اعتبار أنّ وسائل الإعلام الموجودة حديثاً هي نتاج لتفاعلات صغيرة كانت تحدث بين وسائل الإعلام طوال الوقت وبشكل متكرر (أبو بكر، 2018).

إنّ التطوّر الكبير الذي حدث في وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة هو ما أدّى إلى التحوّل الرقمي، فتقارب وسائل الإعلام القديمة والتقليدية مع وسائل الإعلام الجديدة والمتطورة أدت إلى تحول هذه الوسائل إلى منصّات للنشر بشكل أساسي، حيث أصبحت كل وسيلة تستخدم إمكانيات الوسيلة الأخرى على نطاق واسع، فأصبحت الصحف المطبوعة تستخدم مواقع تفاعلية متعددة الوسائط وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وهذا يعني قدرتها من استغلال كافة الإمكانيات التي أتاحها وسائل الإعلام الجديدة والاستفادة منها (الدبيسي، 2021).

وللتحوّلات الرقمية دوراً بارزاً في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك لما لها من خصائص متميزة أكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا التحوّل الرقمي واسعة الانتشار متخطية بذلك الحدود الجغرافية والسياسية لدول العالم، كما تمتاز بكثرة وتنوّع المعلومات والبرامج التعليمية لجميع فئات المجتمع أو المنظمات أو المؤسسات والحكومات، ويمكن ذكر أهداف التحوّل الرقمي كالآتي: توفير كم هائل من المعلومات على وسائط رقمية (عبد الغني، 2022).

1. حفظ مصدر المعلومات الأصلي من التلف أو الحذف أو الضياع.
2. تسهيل عملية البحث في المجموعات الرقمية واسترجاع المعلومات بوسائل وطرق عديدة.
3. تخفيض التكلفة التي تعتمد على الوسائل التقليدية.
4. توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة، كالترجمة الآلية والخدمة المرجعية الرقمية.
5. التحديث المستمر للمعلومات الرقمية وإتاحة معلومات أصلية مرقمنة.
- 6.

وتكاد نظرية التحول الرقمي أن تكون النظرية الوحيدة التي اتفق عليها الباحثون في الاتصال على أنها نظرية في الإعلام الجديد، ومنطلقاتها الرئيسية تتمثل في أن وسائل الإعلام الجديد تظهر تدريجيًا نتيجة للتحول العضوي، وأن وسائل الإعلام تستجيب مثل الأنظمة الأخرى للضغوط الخارجية وتتجه إلى إعادة تنظيم نفسها وتتطور مثل الكائنات الحية لكي تزيد فرص بقائها وعندما يظهر نمط اتصالي جديد ويتطور فإنه يؤثر على مر الزمن وبدرجات متفاوتة في أنماط الاتصال القائمة، ودعمت البحوث القليلة التي تناولت هذه النظرية الأفكار الرئيسية فيها وطورت مفاهيم مثل التحول الرقمي ومفهوم إحلال وسائل الإعلام والإحلال الوظيفي والإحلال الوظيفي.

ثانياً: نظرية الفجوة المعرفية الرقمية

يقصد بنظرية الفجوة الرقمية نمط من فجوة المعرفة ولكن في الفضاء الإلكتروني ويستخدم لوصف الاختلاف بين الأفراد والجماعات والدول في القدرة على الوصول واستخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وينظر الباحثون إلى متغيّر الوصول إلى الإنترنت باعتباره متغيّراً واحداً ضمن متغيرات تؤثر في الفجوة الرقمية مثل جودة الاتصال بالإنترنت وتوافر الخدمات المساندة لاستخدام الإنترنت وتكلفة الاتصال بأسعار معقولة، كما يشير مفهوم الفجوة الرقمية إلى تفاوت القدرة بين أفراد المجتمع على امتلاك التجهيزات التقنية والفنية اللازمة للدخول على شبكة الإنترنت واستخدامها وذلك بفعل الانتشار التدريجي للإنترنت منذ منتصف تسعينات القرن الماضي وحتى الآن (الشامي، 2023).

وتُعتبر نظرية الفجوة الرقمية من نظريات التأثير التي حظيت باهتمام كبير في دراسات شبكات التواصل الاجتماعي نظرية الفجوة الرقمية التي تعد من النظريات التي استخدمت في دراسات وسائل الاعلام الجديد والتي تتمثل في بلورة الرقمية الاعلامية وهو المفهوم الذي أصبح يستخدم لوصف الاختلاف بين الأفراد والجماعات والدول في الوصول إلى القدرة على استخدام وسائل الاعلام الجديدة (القعاري، 2020).

وتتشكل الفجوة الرقمية بين سكان الدولة الواحدة، فقد يعيق الوصول إلى المعلومات الرقمية الحواجز اللغوية أو عدم وجود محتوى ثقافي يتناسب مع ثقافة بعض المستخدمين، فرضيات نظرية الفجوة الرقمية قامت نظرية الفجوة الرقمية على خمس فرضيات مفادها أنه (الأحمد وعمر. 2018):

1. يفضي التفاوت الطبقي في المجتمع إلى توزيع غير عادل للموارد.
 2. التوزيع غير العادل للموارد يفضي بدوره إلى تفاوت معدلات إتاحة التقنيات الرقمية بين الافراد.
 3. تفاوت معدلات إتاحة التقنيات الرقمية ترتبط ارتباطاً مباشراً بسمات وخصائص التقنيات الرقمية ذاتها.
 4. تفاوت معدلات إتاحة التقنيات الرقمية يفضي إلى تفاوت مستويات المشاركة المجتمعية لأفراد المجتمع.
 5. تفاوت مستويات المشاركة المجتمعية يفاقم بدوره إشكاليات التفاوت الطبقي والتوزيع غير العادل للموارد.
- وتُشير التوجّهات البحثية في هذا المجال إلى أنّ تزايد الفجوة الرقمية بين الدول قد يقود إلى إمكانية ظهور دعوات في المستقبل لإنشاء نظام عالمي رقمي جديد، على غرار النظام العالمي الإعلامي الجديد الذي ثار حوله الجدل في سبعينات القرن الماضي وقبّل ظهور وسائل الإعلام الجديدة، إذ لم تُعد الفجوة تقتصر على الانتشار غير المتوازن للإنترنت ووسائل الاعلام الجديدة في دول العالم وإنما تشمل أيضاً متغيرات أخرى مثل ضعف الاتصال وارتفاع التكلفة وانخفاض الجودة وصعوبات الحصول على المساعدة الفنية والوصول إلى المحتوى المدفوع في الدولة الفقيرة (الشامي، 2023).

وقد يستفيد الإعلام الرقمي من ثورة عالم الإنترنت ليصبح وسيلة حديثة في نقل الرسالة الإعلامية إلى الجمهور على نطاق واسع، من خلال مختلف وسائط الاتصال المتاحة، كذلك يعد الإعلام الرقمي منبراً لفئات متعددة من المجتمع، حيث يتيح لهم التعبير عن آرائهم وتحرير مواقفهم باستخدام الصور والأشكال والرسومات. كما يمكنهم التعليق على مختلف الأخبار والتفاعل مع محتواها.

علاوةً على ذلك، يُساهم الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام والتأثير على القضايا الاجتماعية والسياسية، كما يعزز التواصل والتفاعل بين الأفراد، ويعمل كأداة لنقل الرسالة وتبادل المعلومات على نطاق واسع، ولهذا يمكن اعتبار الإعلام الرقمي تطوراً هاماً في مجال الإعلام والاتصالات، حيث يوفر فرصاً جديدة ومبتكرة للوصول إلى المعلومات والتواصل، ويساهم في تعزيز التفاعل والتواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

هدفت دراسة محمد والغيري (2020) إلى تحليل واقع التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية نحو تبني استخداماتها في إحداث التطوير والتحديث والتحسين المستمر لنهضة وتقدّم المملكة، ومن ثم تحديد مدى تقدمها في التعامل مع "الرقميات" واستيعاب مضامينها.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال الدراسة والتحليل تبين أن التحول الرقمي بالمملكة يسير بمعدل زيادة سنوي قدره 5 % منذ عام 2011 وحتى عام 2017، وأن المملكة من ضمن ثالث دول بالمنطقة، تقع ضمن مجموعة الدول الداعمة للتقنيات على مؤشر الاتصالات العالمي للعام 2017 والتي تسعى إلى دعم البنى التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات ورفع عملية التحول نحو الرقمنة بكافة المستلزمات التقنية المبتكرة. وكان من أهم توصيات الدراسة تكثيف وتعميق استخدامات تقنيات الاتصالات والمعلومات ودمجها في تصميم العمليات والأنشطة على كافة المستويات التنظيمية. وأنه يجب على واضعي السياسات تصميم سياسات تناسب تطبيق التحول الرقمي وتساعد على دعم مسيرته وتوفير الدعم والتأييد من قبل القيادات السياسية على أعلى مستوى لتحقيق التحول الرقمي، وتوفير القوي البشرية المؤهلة والمدرّبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإداري، بالإضافة إلى نشر ثقافة العمل الإلكتروني واستخدام التقنية.

وهدفت دراسة البلوشية وآخرون (2020) إلى استكشاف واقع التحول الرقمي في سلطنة عمان عن طريق التعرف على الأدوار التي تقوم بها المؤسسات المختلفة بالسلطنة في مجال التحول الرقمي والحكومة الإلكترونية، وتقييم مستوياتها في التحول، بالإضافة إلى التعرف على أبرز المشاريع المنفذة بها في هذا الجانب، تماشياً مع التوجهات العالمية في المجال.

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي والمقابلة شبه المقننة كأداة رئيسة لجمع البيانات بمساندة تحليل المحتوى للوثائق في هذا الجانب التي تم الحصول عليها من المؤسسات عينة الدراسة لدعم النتائج التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلة. وطبقت الدراسة على أربع مؤسسات حكومية وهي: وزارة التقنية والاتصالات ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وشرطة عمان السلطانية، ومؤسسة واحدة من القطاع الخاص هي بنك مسقط.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي قيام المؤسسات بجهود وأدوار واضحة للتحول رقمياً من توعية وتثقيف وتدريب وتكامل وجاهزية وغيرها، كما تفاوت مستوى التحول لمؤسسات عينة الدراسة، إلا أن جميعها بذلت جهوداً ساعدت في تق دم السلطنة في مستوى التحول الرقمي حسب آخر تقرير للأمم المتحدة لعام 2018، وارتفاع مستواها في مجالات التقييم الأخرى كالمشاركة الإلكترونية. وأوصت الدراسة بضرورة التعريف بالخدمات الإلكترونية المتاحة والترويج لها، عن طريق استغلال التقنية كوسائل الإعلام المختلفة، وشبكات التواصل الاجتماعي، حتى يتم التعرف إليها من قبل المستفيدين ومن ثم توسيع دائرة استخدامها، وضرورة تكثيف استغلال المؤسسات لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة، في استحداث مشاريع تقنية تخدم عملها في التحول بصورة فعلية، ويكون لها تأثير واضح في العمل المنجز وآلية تقديمه.

هدفت دراسة المطرف (2020) في السعودية إلى استقصاء مدى إمكانية التحول الرقمي في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى رصد واقع التحول الرقمي بينهما في ظل الأزمات العالمية والكوارث.

استعانت هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم مقياس لمدى جاهزية الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة للتحول الرقمي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، 100 عضو هيئة تدريس من الجامعات الحكومية، و100 عضو هيئة تدريس في الجامعات الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توفر العناصر المادية اللازمة للتحول الرقمي لصالح الجامعات الحكومية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توافر الكفاءات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح العاملين في القطاع الخاص مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في إمكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات لصالح الجامعات الخاصة، وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير معنوي لاختلاف قطاع التعليم الجامعي على مدى إمكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات الحالية.

وهدفت دراسة الأمين (2018) التعرف إلى التحول الرقمي في الجامعات المصرية وما هو دوره لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة حيث استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي لدراسة المشكلة محل الدراسة ووصفها وصفاً دقيقاً وتم تصميم أداة الرسالة الاستبانة وعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة

التدريس) 67 (من بعض كليات الجامعات المصرية) دمنهور، الاسكندرية، طنطا والمنصورة (لتحديد وجهة نظرهم حول متطلبات التحول الرقمي لتحقيق مجتمع المعرفة. وجاءت نتائج الدراسة الميدانية بدلالات مرتفعة تؤكد استجابة أعضاء هيئة التدريس للمتطلبات المتعلقة بوضع استراتيجية للتحويل الرقمي، تصميم البرامج التعليمية الرقمية، إدارة وتمويل التحول الرقمي، المتطلبات البشرية والتقنية والأمنية والتشريعية. في حين جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس بدلالات متوسطة في متطلب نشر الثقافة الرقمية. كما أعدت الدراسة تصور مقترح لتحديد متطلبات التحول الرقمي في الجامعات لتحقيق مجتمع الدراسة .

الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة رودريغوز وبريبيسكا **Rodriguez & Bribiesca (2021)** التي أجريت في المكسيك، تطبيق نموذج التحول الرقمي المتكامل الذي اقترحته الدراسة لتقييم مستوى النضج الذي تمتلكه المؤسسات التعليمية العالية في عمليات التحول الرقمي الخاصة بها ومقارنتها بالصناعات الأخرى.

وتم تنفيذ الدراسة على ثلاث مراحل مختلفة اعتمد الأول على العمل المفاهيمي ومن ثم تم تصميم أداة الدراسة والتحقق من صحتها لقياس العناصر الناتجة من النموذج المتكامل والتي تم تطبيقها بعد ذلك على بعض مؤسسات التعليم العالي.

وأخيراً، تم إجراء تقييم عام للنتائج لتحديد الفروق الدقيقة المطلوبة حيث طبقت الدراسة النموذج على عينة من الجامعات بشكل خاص واستخدمت الدراسة المنهج الكمي وهدفت إلى التحقق من صحة العلاقات بين مكونات النموذج، وتوفير إطار عام للمساعدة في التفسير النوعي للنتائج وخلصت الدراسة إلى أن هناك رؤية تستند بقوة إلى توفير البنية التحتية ولكنها تفتقر إلى النية لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين النماذج التعليمية الجديدة ووسائل التعليم بالإضافة إلى أن الجامعات تتخلف عن القطاعات الأخرى ربما بسبب الافتقار إلى القيادة الفعالة والتغيرات في الثقافة ومناهضة التغيير ويكمل هذا وبشكل سلبي عدم كفاية درجة الابتكار والدعم المالي .

وهدفت الدراسة **تيكسيرا وآخرون (2021) Teixeira et al.** إلى تحديد التأثير الذي تلعبه مؤسسات التعليم العالي في التنمية الرقمية للبرتغال، وتحديد تأثير معاهد البوليتكنيك العامة في تطوير العاصمة بورتو.

وتم استخدام المنهجين الكمي والنوعي وكان العمل بجمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة كأسلوب بحث نوعي بحيث تكون النتائج أكثر إنتاجية وتم إطلاق استبيان موجه إلى خريجي معاهد البوليتكنيك العامة في منطقة العاصمة بورتو، لمعرفة خبراتهم ووجهات نظرهم المستقبلية في سوق العمل ومدى ارتفاعها.

وخلصت الدراسة إلى التأثير الإيجابي لمؤسسات التعليم العالي في التطور الرقمي لمنطقة العاصمة بورتو وأن الدوافع الرئيسية للشركات لتبني التحول الرقمي هي القدرة التنافسية وتوقعات العملاء ونمو الأعمال وابتكار نموذج الأعمال وحددت التحديات الرئيسية للتحول الرقمي في المقاومة الثقافية والسلوكية وعدم وجود عقلية موجهة نحو التغيير وعدم فهم الاتجاهات الرقمية ووجود تعاون وظيفي منخفض وأن التعليم العالي يؤثر على التنمية الإقليمية ونوعية الحياة في العمل، زيادة المعرفة والمهارات، تقديم تدريب مميز، المعرفة التقنية والعلمية والمرونة والقدرة على التكيف.

كما خلصت إلى أن التحول الرقمي والصناعة يمثلان مساهمة كبيرة في تطوير الشركات في عدة قطاعات وفي أكثر المجالات وتحديداً على المستوى المالي والمحاسبي إلى جانب كونها مجالات تتطلب استثمارات أقل لتنفيذ أنظمة ابتكار جديدة.

وأجرى كل من سانتوس وآخرون. Santos et al. (2019) دراسة هدفت إلى تحليل منظور الطلبة حول استخدام التقنيات الرقمية للتواصل مع معلمهم والتحقيق في الأهداف والوظائف التي يستخدمها الطلبة للتقنيات، وفهم توقعاتهم.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم وضع تصور لنموذج التحليل ونشره في دراسة حالة أجريت في إحدى الجامعات البرتغالية ومن ثم جمع البيانات من خلال إدارة استبيان عبر الإنترنت للطلبة في عام 2018 من خلال عينة بلغ عددها 570 طالب كان الأكثر تمثيلاً لهم حاصلين على درجة البكالوريوس والماجستير في أقسام العلوم البيولوجية والعلوم الصحية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات:

تناول هذا الفصل وصفاً للمنهج المستخدم في هذه الدراسة كما تناول مجتمع وعينة الدراسة وأداتها وطرق التحقق من صدقها وثباتها والإجراءات المتبعة في تطبيقها إضافة إلى الأساليب التي اتبعها الباحث في المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات والتي تم من خلالها لتوصل إلى النتائج والاستنتاجات وتقديم التوصيات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي Descriptive approach، لتحقيق أهداف هذه الدراسة حيث تم إجراء مسح لعينة كافية من أعضاء هيئة التدريس لجمع آرائهم حول واقع التحول الرقمي وأدوات الإعلام الحديث في الجامعات السعودية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عدد من الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية الرسمية والخاصة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من الجامعات السعودية باختيار عينة مكونة من ثمان جامعات سعودية 4 جامعات حكومية (جامعة الملك سعود، جامعة تبوك، جامعة طيبة، جامعة الامام محمد، و4 جامعات خاصة (كليات عيزة الجامعية، الجامعة العربية المفتوحة، جامعة اليمامة، كليات بريدة الجامعية) وعدد المفردات بلغ 60 من الهيئة الأكاديمية للعام الجامعي الحالي 2024 يعملون حالياً في هذه الجامعات وذلك حسب توزيعها الجغرافي جميع أنحاء المملكة العربية السعودية.

ثبات أدوات الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقتين:

أولاً: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، test-retest تطبيق أداة الدراسة -الاستبانة- على عينة استطلاع على 60 عضواً من الهيئة التدريسية بمختلف الرتبة الأكاديمية، ثم طبقت الاستبانة على نفس العينة الاستطلاعية بعد

مضي أسبوعين وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون
Pearson correlation coefficient.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التصنيفية الآتية:

المتغيرات المستقلة لأعضاء هيئة التدريس.

الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس)

الخبرة الأكاديمية (أقل من 5 سنوات، من 5 - أقل من 10 سنوات، من 10 - أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر)

الجامعة (حكومية، خاصة)

التخصص لأعضاء هيئة التدريس (علمي، إنساني، صحي)

المتغيرات التابعة: واقع التحول الرقمي على المجالات الآتية:

الثقافة الرقمية

الدعم المؤسسي

البنية التحتية

البصيرة والرؤية

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) ومعادلة كرو نباخ الفا

(Cronbach Alpha) لحساب الثبات والاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب:

للكشف عن درجة التحول الرقمي في جامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مع اختبارات
العينات المستقلة (Independent Samples T-test) للكشف عن الفروق في تقديرات أعضاء هيئة التدريس
لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية تبعا لمتغير الجامعة

- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن الفروق في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة
التحول الرقمي في الجامعات السعودية تبعا لمتغيرات الخبرة، الرتبة الأكاديمية، الكلية، وفي حال أظهرت النتائج
وجود فروق تعزى لمتغيرات الدراسة تم اللجوء الى اجراء المقارنات البعدية بطريقة شيفيه.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة:

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بعد تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة حيث حاولت الدراسة التعرف إلى واقع التحول الرقمي في الجامعات السعودية وجهة أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيرات الخبرة والرتبة الأكاديمية والكلية والجامعة.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما درجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على مجالات الاستبانة لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية وكانت النتائج كما في الجدول التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على مجالات الاستبانة لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية، مرتبة تنازلياً وفق مجالاتها:

رقم المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
3	البنية التحتية	2.93	0.22	1	مرتفعة
4	الرؤية والبصيرة	2.92	0.23	2	مرتفعة
1	الثقافة الرقمية	2.87	0.16	3	مرتفعة
2	الدعم المؤسسي	2.83	0.27	4	مرتفعة
	درجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية	2.89	0.17		مرتفعة

يتبين من النتائج في الجدول أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية كانت ضمن الدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم 2.89 بالانحراف المعياري (0.17) كما كانت تقديرات أعضاء هيئة التدريس لكافة المجالات ضمن الدرجة مرتفعة أيضاً.

وقد حل مجال البنية التحتية بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معياري 0.22 وجاء مجال الرؤية والبصيرة بالترتيب الثاني وبمتوسط حسابي 2.92 وانحراف معياري 0.23 وحل مجال الثقافة الرقمية بالترتيب الثالث وبمتوسط حسابي 2.87 وانحراف معياري 0.16 وحل مجال الدعم المؤسسي بالترتيب الرابع وبمتوسط حسابي 2.83 وانحراف معياري 0.27 وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على فقرات في كل مجال من مجالات الاستبانة التي تقيس درجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية.

وكانت النتائج كما يلي:

أ-النتائج المتعلقة بالمجال الأول:

الثقافة الرقمية

تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على فقرات الاستبانة لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الثقافة الرقمية وكانت النتائج كما في الجدول:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على مجالات الاستبانة لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الثقافة الرقمية، مرتبة تنازليا:

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
4	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من التجارب الرقمية من داخل الجامعة أو خارجها	2.95	0.37	1	مرتفعة
5	تقوم الجامعة بتقديم الارشادات الخاصة بالتحول الرقمي لأعضاء هيئة التدريس	2.92	0.46	2	مرتفعة
9	تقوم الجامعة بنشر ثقافة التميز الرقمي على جميع المستويات	2.88	0.57	3	مرتفعة
2	تقوم الجامعة ببناء شراكات واسعة داخل الجامعة وخارجها تسهم في نشر ثقافة التحول الرقمي	2.88	0.49	3	مرتفعة
3	تقوم الجامعة بعقد مؤتمرات أكاديمية تتعلق بالتحول الرقمي مع أعضاء هيئة التدريس داخل السعودية وخارجها	2.87	0.44	5	مرتفعة
7	تشارك الجامعة في دورات تدريبية تتعلق بالتحول الرقمي داخلياً وخارجياً	2.87	0.42	5	مرتفعة

مرتفعة	7	0.52	2.86	تدعم إدارة الجامعة تنمية المهارات الرقمية التي يتطلبها سوق العمل لتحقيق التعلم مدى الحياة	10
مرتفعة	8	0.45	2.85	تتبني الجامعة رؤية معلنة للتحويل الرقمي ونشر الثقافة الرقمية	6
مرتفعة	-	0.16	2.87	درجة التحويل الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الثقافة الرقمية	

يتبين من النتائج في الجدول أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحويل الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الثقافة الرقمية كانت ضمن الدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم 2.87 وبانحراف معياري 0.16 وقد جاءت تقديرات أعضاء هيئة التدريس لجميع الفقرات ضمن الدرجة مرتفعة أيضاً. وقد حلت الفقرة التي تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من التجارب الرقمية من داخل الجامعة أو خارجها" بالترتيب الأول، وبمتوسط حسابي (2.95) (وانحراف معياري) 0.37، وجاءت الفقرة 5 ("تقوم الجامعة بتقديم الارشادات الخاصة بالتحويل الرقمي لأعضاء هيئة التدريس" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي) 2.92 (وانحراف معياري) 0.46

ب-النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: الدعم المؤسسي

تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على فقرات الاستبانة التي تقيس درجة التحويل الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الدعم المؤسسي وكانت النتائج كما في الجدول:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على مجالات الاستبانة لدرجة التحويل الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الدعم المؤسسي، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
4	توفر الجامعة ميزانية مناسبة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية	2.91	0.38	1	مرتفعة

مرتفعة	2	0.49	2.87	تعمل الجامعة على تطوير القدرات والمهارات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس	5
مرتفعة	3	0.52	2.85	تحفز الجامعة أعضاء هيئة التدريس على المشاركة والمبادرة في تحديث منظومة التعليم الرقمي.	9
مرتفعة	4	0.56	2.83	تنشر الجامعة التجارب الناجحة والمتميزة أعضاء هيئة التدريس في مجال التحول الرقمي وتعممها للاستفادة	2
مرتفعة	5	0.59	2.82	توفر الجامعة نظام الحوافز لأعضاء هيئة التدريس المتميزين بسرعة تطبيق التحول الرقمي.	
مرتفعة	6	0.58	2.81	تعمل الجامعة على تلبية الاحتياجات الفردية وتحسين مجتمعات التعليم في التحول الرقمي	
مرتفعة	6	0.56	2.81	تعمل الجامعة على إعادة تصميم بيئات التعلم بناء على التحول الرقمي	
مرتفعة	8	0.55	2.79	تعمل الجامعة على تحسين وتطوير عملية لتعليم الرقمي بشكل مستمر	
مرتفعة	8	0.55	2.79	تدعم الجامعة التعاون والإبداع الرقمي عند أعضاء هيئة التدريس الهادف إلى تحسين عملية التعليم.	
مرتفعة	8	0.61	2.79	درجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الدعم المؤسسي	

مرتفعة		0.27	2.83	درجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الدعم المؤسسي	
--------	--	------	------	---	--

أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الدعم المؤسسي كانت ضمن الدرجة مرتفعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم 2.83 وانحراف معياري 0.27 وقد جاءت تقديرات أعضاء هيئة التدريس لجميع الفقرات ضمن الدرجة مرتفعة أيضا وقد حلت الفقرة التي فيها سؤال توفر الجامعة ميزانية مناسبة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية " بالترتيب الاول، وبمتوسط حسابي 2.91 وانحراف معياري 0.38 وجاءت الفقرة "تعمل الجامعة على تطوير القدرات والمهارات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي 2.87 وانحراف معياري 0.49 في حين جاءت الفقرة "تدعم الجامعة التعاون والإبداع الرقمي عند أعضاء هيئة التدريس الهادف إلى تحسين عملية التعليم" بالترتيب الأخير بمتوسط حساب 2.79 وانحراف معياري 0.61، كما وحلت في نفس الترتيب الفقرة تعمل الجامعة على تحسين وتطوير عملية التعليم الرقمي بشكل مستمر " بمتوسط حسابي 2.79 وانحراف معياري 0.55 وجاء بالترتيب قبل الأخير لفقرة "تعمل الجامعة على تحسين وتطوير عملية التعليم الرقمي بشكل مستمر" بمتوسط حسابي 2.79 وانحراف معياري 0.55.

ج-النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: البنية التحتية

تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على فقرات الاستبانة التي تقيس درجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال البنية التحتية، وكانت النتائج كما في الجدول:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على مجالات الاستبانة لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الرؤية والبصيرة، مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
4	تحفز الجامعة أعضاء هيئة التدريس على بناء ميزة تنافسية في صناعة التعليم الرقمي	3	0.44	1	مرتفعة
5	تعمل الجامعة على تطوير القدرات والمهارات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس	2.92	0.41	2	مرتفعة
9	تقوم الجامعة بتحفيز أعضاء هيئة التدريس المستخدمين	2.92	0.40	3	مرتفعة

				للأنماط التعليمية الرقمية لمواجهة التحديات.	
مرتفعة	4	0.39	2.92	تعتمد الجامعة أسلوب تعليم مرن يتناسب مع الأنواع المختلفة من الطلاب مما يراعي مبدأ تكافؤ الفرص ويراعي الفروق الفردية للمتعلمين	2
مرتفعة	4	0.50	2.92	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على الاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى والاستفادة من التجارب الرقمية للدول المتقدمة	
مرتفعة	6	0.45	2.91	يتوفر لدى الجامعة إدارة الالكترونية تهتم بوضع استراتيجيات مناسبة للتحول الرقمي	
مرتفعة	6	0.43	2.91	تعمل الجامعة على إعادة تصميم بيئات التعلم بناء على التحول الرقمي	
مرتفعة	6	2.49	2.91	تعمل الجامعة على تطوير خططها الاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي باستمرار	
مرتفعة	6	2.37	2.91	تعمل الجامعة على تحقيق التربية الرقمية داخل حرمها.	
مرتفعة	10	2.47	2.90	توفر الجامعة سياسة ممنهجة للتحول الرقمي وتقوم بتحديد المسؤوليات	
مرتفعة	11	2.42	2.87	تقوم الجامعة بإشراك أعضاء هيئة التدريس في تحديد نقاط	

				قوتها وضعفها ووضع خطط التطوير الرقمية.	
مرتفعة		0.23	2.91	درجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الرؤية والبصيرة	

يتبين من النتائج في الجدول أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الرؤية والبصيرة كانت ضمن الدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم 2.92 وبانحراف معياري 0.23 وقد جاءت تقديرات أعضاء هيئة التدريس لفقرة واحدة ضمن الدرجة الكبيرة وباقي الفقرات ضمن الدرجة مرتفعة. وقد حلت الفقرة "تحفز الجامعة أعضاء هيئة التدريس على بناء ميزة تنافسية في صناعة التعليم الرقمي" بالترتيب الأول، وبمتوسط حسابي 3.00 (وانحراف معياري 0.44، وجاءت الفقرة 38 تعمل الجامعة على مشاركة جميع أعضاء هيئة التدريس في برنامجها للتحويل الرقمي" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي 2.97 وانحراف معياري 0.41.

في حين جاءت الفقرة تقوم الجامعة باشتراك أعضاء هيئة التدريس في تحديد نقاط قوتها وضعفها ووضع خطط التطوير الرقمية" بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي 2.87 وانحراف معياري

0.47 جاء بالترتيب قبل الأخير الفقرة "تقوم الجامعة باستمرار بتقييم الفوائد العائدة لها من التحول الرقمي بمتوسط حسابي 2.89 وانحراف معياري 0.42.

النتائج المتعلقة بالمجال الرابع: الرؤية والبصيرة:

تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على فقرات الاستبانة التي تقيس درجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الرؤية والبصيرة، وكانت النتائج كما في الجدول:

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
4	تحفز الجامعة أعضاء هيئة التدريس على بناء ميزة تنافسية في صناعة التعليم الرقمي	3	0.44	1	مرتفعة
5	تعمل الجامعة على تطوير القدرات والمهارات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس	2.92	0.41	2	مرتفعة

9	تقوم الجامعة بتحفيز أعضاء هيئة التدريس المستخدمين للأنماط التعليمية الرقمية لمواجهة التحديات.	2.92	0.40	3	مرتفعة
2	تعتمد الجامعة أسلوب تعليم مرّن يتناسب مع الأنواع المختلفة من الطلاب مما يراعي مبدأ تكافؤ الفرص ويراعي الفروق الفردية للمتعلمين	2.92	0.39	4	مرتفعة
	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على الاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى والاستفادة من التجارب الرقمية للدول المتقدمة	2.92	0.50	4	مرتفعة
	يتوفر لدى الجامعة إدارة إلكترونية تهتم بوضع استراتيجيات مناسبة للتحويل الرقمي	2.91	0.45	6	مرتفعة

مناقشة النتائج والتوصيات:

أظهرت النتائج أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحويل الرقمي في الجامعات السعودية كانت ضمن الدرجة مرتفعة كما كانت تقديرات أعضاء هيئة التدريس لكافة المجالات ضمن الدرجة مرتفعة أيضاً ففي مجال الثقافة الرقمية أظهرت النتائج أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحويل الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الثقافة الرقمية كانت ضمن الدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات عديدة منها دراسة أمين (2018)، التي أشارت إلى أن استجابات أعضاء هيئة التدريس جاءت بدلالات مرتفعة في متطلب نشر الثقافة الرقمية ويمكن تفسير هذه النتيجة بخبرات أعضاء هيئة التدريس السابقة على التعليم الإلكتروني والجهود المبذولة على استخدامات أجهزة الكمبيوتر والأجهزة النقالة، ناهيك عن الدورات التدريبية التي كانت تعمل عليها الجامعات السعودية بشكل عام.

وأظهرت النتائج أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحويل الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الدعم المؤسسي كانت ضمن الدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم 2.83 وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد والغبيري 2020 التي أشارت إلى أن المملكة من ضمن ثالث دول بالمنطقة تقع ضمن مجموعة الدول الداعمة للتقنيات على مؤشر الاتصالات العالمي للعام 2017 والتي تسعى إلى دعم البنى التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات ورغد عملية التحويل نحو الرقمنة بكافة المستلزمات التقنية المبتكرة ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنتائج الملموسة من وراء الدعم المؤسسي كالتسويق للجامعة و انخفاض التكاليف في أداء المهمات إذ

أن الجامعات السعودية أصبحت تدرك أن ذلك نوعاً من أنواع الاستثمار الذي يأتي بالنتائج الإيجابية المادية والأرباح المعنوية كالسمعة.

وبينت النتائج أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال البنية التحتية كانت ضمن الدرجة المرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم 2.93 وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Rodrigues & Bribiesca, 2021 التي أشارت إلى أنه من المحتمل أن تكون هناك رؤية تستند بقوة إلى توفير البنية التحتية ولكنها تفتقر إلى النية لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين النماذج التعليمية الجديدة ووسائل التعليم.

وايضاً دراسة ماضي وأبو حجر 2020 التي أشارت إلى أن هنالك موافقة كبيرة لدعم الإدارة العليا للتحويل الرقمي في مجال توفر البنية التحتية الفنية اللازمة للتحويل الرقمي.

وأوضحت النتائج أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية في مجال الرؤية والبصيرة كانت ضمن الدرجة المرتفعة حيث تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Marks et al., 2020) التي أشارت إلى الافتقار إلى الرؤية الشاملة وكفاءة التحول الرقمي وهيكل البيانات ومعالجتها باعتبارها التحديات الرئيسية للتحويل الرقمي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون الجامعة تعمل على قدم وساق وباستمرار على تطوير خططها الاستراتيجية المتعلقة بالتحويل الرقمي وكونها تتعامل مع الأنواع المختلفة من الطلاب.

وقد حلت الفقرة "تحفز الجامعة أعضاء هيئة التدريس على بناء ميزة تنافسية في صناعة التعليم الرقمي" بالترتيب الأول، وبمتوسط حسابي 3.00 وجاءت الفقرة "تعمل الجامعة على مشاركة جميع أعضاء هيئة التدريس في برنامجها للتحويل الرقمي" بالترتيب الثاني وهذا يشير إلى أن الجامعات السعودية أصبحت تدرك تماماً حجم الأرباح التي قد تحققها جراء التحويل الرقمي وخاصة أن الاقتصاد المعرفي بدأ يغلب على الاقتصادات الأخرى مادياً ومعنوياً.

وجاءت الفقرة "تقوم الجامعة بإشراك أعضاء هيئة التدريس في تحديد نقاط قوتها وضعفها ووضع

خطط التطوير الرقمية" بالترتيب الأخير وهذا يدل على الدور الذي يمكن أن يلعبه أعضاء هيئة التدريس في وضع خطط التطوير الرقمية إذ أنهم يشكلون رأس المال البشري الأساسي كما أنهم يتركزون في واجهة التحويل الرقمي من حيث القدرة على التطوير أو الاستخدام أو التزويد بالتغذية الراجعة.

وأكدت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الخبرة، ويمكن القول إن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية متقاربة بغض النظر عن سنوات الخبرة.

ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة تعزى إلى الجنس، المؤهل العلمي والخبرة الجامعة.

كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الكلية حيث يمكن القول إن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية متقاربة بغض النظر عن الكلية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجامعة رسمية، خاصة، لصالح أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة الذين يرون أن هنالك تحولاً رقمياً بدرجة أكبر من نظرائهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية.

الخاتمة والتوصيات:

من خلال استعراض التحولات الرقمية والتقنية وتأثيرها على أدوات الإعلام يتضح أن العصر الرقمي قد أحدث تغييرات جذرية في كيفية إنتاج وتوزيع واستهلاك المحتوى الإعلامي والتعليمي وأن الإعلام والتعليم التقليدي وجد نفسه أمام تحديات هائلة نتيجة لهذه التحولات ولكنه في الوقت نفسه يملك فرصاً للتكيف والابتكار من خلال تبني التقنيات الجديدة وأن وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي أصبحت تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل المشهد الإعلامي والتعليمي الجديد مما يتيح من الفرص الغير مسبوقة للإعلاميين وأعضاء هيئات التدريس للوصول إلى جمهور أوسع وتحقيق تأثير أكبر في المستقبل و سيكون الإعلام قادراً على أن يصبح أكثر شمولية وتفاعلية بفضل التحولات الرقمية المستمرة، على الرغم من التحديات الأخلاقية والمهنية التي قد تبرز نتيجة لهذه التطورات.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. تعزيز الدعم المؤسسي للتحول الرقمي في الجامعات من خلال إنشاء برامج تطوير مستمرة تهدف إلى التشجيع والإبداع والابتكار التكنولوجي و هذا يشمل توفير التمويل اللازم لتحديث البنية التحتية الرقمية ودعم البحث والتطوير في هذا المجال.
2. نشر الثقافة الرقمية بطرق أكثر فعالية عن طريق تبني ميثاق أخلاقي رقمي يلزم أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب باتباع معايير مهنية واضحة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية مع تنظيم ورش عمل تدريبية لتعزيز الوعي بالتحول الرقمي.
3. تعزيز الشراكات الداخلية والخارجية على المستوى المحلي والعالمي من خلال تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية والإقليمية وعقد المؤتمرات والجلسات العلمية المشتركة المتقدمة في مجال التحول الرقمي وذلك لدفع عجلة التطور والاستفادة من أفضل الممارسات.
5. تشجيع البحث العلمي في التحول الرقمي ليس فقط في الجامعات بل أيضاً في قطاع التعليم المدرسي من خلال تمويل دراسات متخصصة ونشرها في مجلات علمية محكمة لضمان الوصول إلى نتائج قائمة على الأدلة.
6. مواكبة التطورات العالمية عبر المشاركة الفعالة في المؤتمرات والمعارض العالمية المتخصصة في التحول الرقمي والتعليم الرقمي لتعزيز التواصل مع الخبراء العالميين والاستفادة من الابتكارات الحديثة.
7. بناء هياكل تنظيمية مرنة تدعم التحول الرقمي مع التركيز على توفير كوادر بشرية متخصصة في الإعلام الرقمي والتعليم التكنولوجي بالإضافة إلى تطوير سياسات توظيف تدعم الكفاءات القادرة على قيادة هذا التحول.
8. إنشاء مراكز ابتكار رقمية وإعلامية داخل الجامعات تعمل كحاضنات للأفكار الجديدة حيث يمكن للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية تطوير حلول مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا الرقمية لتطوير العملية التعليمية.

9. دمج الطلبة في عملية التحول الرقمي من خلال إنشاء منصات تفاعلية تتيح لهم المشاركة في تطوير الأدوات الرقمية المستخدمة في التعليم وعمل برامج إعلامية رقمية مثل قنوات لليوتيوب وبودكاست ومنصات التواصل الاجتماعي.

10. تطوير مناهج تعليمية رقمية مبتكرة وتواكب الذكاء الاصطناعي والاعلام الحديث وتقنيات الواقع المعزز لتحسين تجربة التعليم وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أوبكر، أسماء. (2018). النماذج والأطر النظرية لبحوث الاعلام الجديد. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج17، ع4.
- الأحمد، أحمد وعمر، ماجدة وهديب، أمجد. (2018). الفجوة الرقمية كإحدى المشكلات الأخلاقية المعاصرة. دراسات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مج45، ع2.
- أحمد، هبه وربيع، آمال. (2022). نظريات فلسفة الاعلام وتطبيقاتها في عصر التحول الرقمي. مجلة كلية التربية، ع28، ج3.
- بن طراد، وفاء و بووزة، باية. (2020). الأطر النظرية المفسرة للإعلام الشبكي بين الفعالية والمحدودية. مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية، مج1، ع1.
- حسام، منصور. (2022). الإعلام الرقمي مفهومه وسائله، نظرياته. مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مج3، ع2، 87-104.
- الدبيسي، عبد الكريم. (2021). الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي. دار المسيرة للنشر، عمان- الأردن.
- السخاوي، عائدة. (2021). الاتجاهات الحديثة في بحوث نظريات الاعلام في العالم. المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ع75.
- الشامي، علاء. (2023). محددات ظاهرة الفجوة الرقمية وتأثيراتها الاجتماعية في المجتمع المصري. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع39.
- عبد الغني، سناء. (2022). انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر. مجلة السياسة والاقتصاد، مج15، ع14، 1-37.
- القعاري، محمد. (2020). المداخل النظرية في دراسات الاعلام الرقمي. مجلة علوم الاتصال، ع6.
- قوعيش، جمال الدين. (2017). التربية الإعلامية والاعلام الرقمي: مبحث في التحديات والاستراتيجيات. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مج2، ع3.
- الهوري، شيماء وعبد الغني، مي. (2022). الإعلام الرقمي الأسس النظرية والممارسات المهنية وحدود التلقي. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية.
- أحمد، محمد فتحي. (2021). التحول الرقمي للجامعات. ابداعات تربوية، 19 (19)، 18 - 29.

<https://eij.journals.ekb.eg> .

أمين، مصطفى أحمد. (2018). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة. مجلة الادارة التربوية، 5 (19)، 11 - 116.

بدارن، عدنان. (2019 - 22 -أكتوبر). استقلالية الجامعات تساهم في بناء الثروة والقضاء على البطالة [بحث مقدم]. مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في عالم متغير، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

البلوشية، نوال بنت علي، الحارث بن حارث، العوفي، علي بن سيف. (2020). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، (ع).

الجابري، سيف بن عبد الله. (2007، 2 - 4 ديسمبر). المكتبة الرقمية ودورها في بناء وتطوير مجتمع المعرفة [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية "مجتمع المعرفة التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم حاضراً ومستقبلاً"، مسقط، عمان.

جبير، علي عبد الزهرة. (2021). التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، 5 (1)، 383 - 385.

المراجع الأجنبية:

Anderson, C., & Ellerby, W. (2018). Digital Maturity Model Achieving digital maturity to drive growth. available at: www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/global/Documents/Technology-Media-Telecommunications/deloitte-digital-maturity-model.pdf (accessed 16 August 2019).

Balyer, A., & Öz, Ö. (2018). Academicians' views on digital transformation in education. International Online Journal of Education and Teaching (IOJET), 5(4), 809-830. <http://iojet.org/index.php/IOJET/article/view/441/295> Bond, M., Marín, V. I., Dolch, C., Bedenlier, S., & Zawacki-Richter, O. (2018). Digital transformation in German higher education: student and teacher perceptions and usage of digital media. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 15(1), 1-20.

Bouée, C and S Schaible (2015). Die Digitale Transformation der Industrie. Studie: Roland Berger und BDI.

De Bruin, T., Rosemann, M., Freeze, R., & Kaulkarni, U. (2005). Understanding the main phases of developing a maturity assessment model. Australasian Conference on Information Systems (ACIS) (pp. 8-19).

Drossel, K., Eickelmann, B. and Zander, R. S. (2017). Determinants of Teachers' Collaborative Use of Information and Communications Technology for Teaching and Learning: a European perspective. European Educational Research Journal, Vol. 16, No.6, pp. 781-799.

Faria, J. A., & Nóvoa, H. (2017, May). Digital transformation at the University of Porto. International Conference on Exploring Services Science (pp. 295-308). Springer, Cham.

Gill, M., & VanBoskirk, S. (2016). The digital maturity model 4.0. Benchmarks: digital transformation playbook.